سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٦٧ الأحد ٢٠١٥/٧/١٩

طائرات النظام تمطر حلب وإدلب وبصرى الشام بالبراميل المتفجرة

ارتقى صباح اليوم الأحد ٦ شهداء وجرح آخرون في حي الكلاسة بمدينة حلب إثر غارة جوية استهدفت الحي، فيما استشهد ١٤ شخصاً وأصيب ٣٠ آخرون بجروح، يوم أمس السبت، جراء قصف طائرات الأسد لمدينة عربين بالقنابل الفراغية، حيث استهدفت طائرة حربية تجمعاً سكنياً في عربين، ما أدى إلى استشهاد العدد المذكور من المدنيين، بينهم أطفال ونساء. وأشار مسؤولون في الدفاع المدني إلى اشتعال النيران في جامع "الطيوري" بسبب القصف، فيما نُقل الجرحى إلى مشافي ميدانية.

كما طال قصف مماثل مدينة زملكا وبلدة النشابية، ولفتت المصادر إلى أن قصف بالدبابات طال الطريق الواصل بين خان الشيح وبلدة زاكية بريف دمشق. هذا فيما قصفت عصابات الأسد بمدفعية الفوزديكا المتمركزة بجبال قاسيون حي جوبر، فيما وقع انفجار عنيف مجهول المصدر هز المدينة.

هذا فيما شن طيران النظام ٩ غارات على مدينة إدلب حيث استهدف كلا من حديقة الباسل العامة في الجهة الغربية للمدينة والمنازل السكنية في حي الضبيط خلف ثانوية الشهيد حسام حجازي للبنات وحي الشيخ ثلث وحي الثورة في محيط مسجد أبي ذرالغفاري والحي الشمالي منطقة الرام المحاذية لمزارع بروما الشمالية ما تسبب بدمار وحرائق وإصابات في صفوف المدنيين.

وقصف الطيران المروحي أطراف قرية النقير وبلدة كفرعويد بالبراميل المتفجرة واشتعال الحرائق، وفي جسرالشغور سقطت قذيفتا مدفعية على منزل بيت حيحانو في حي البساتين مما أدى لإصابة طفلين واحتراق قسم كبير من الاراضي المحيطة واحتراق أرض آل حلوي وآل النبهان ووصول النيران إلى الأراضي المجاورة.

كما استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة قرية الزكاة بريف حماة الشمالي. واستهدفت عصابات الأسد المتمركزة في معسكر جورين بالصواريخ الطريق الواصل بين جبل شحشبو وقرية الحواش، وألقى الطيران المروحي أيضا برميلين متفجرين على قرية العنكاوي في سهل الغاب بالريف الغربي.

كما وقع قصف بالبراميل المتفجرة على قرية المنطار في ريف حلب الجنوبي أسفر عن إصابة شخصين ووقوع أضرار مادية، وأفادت المصادر بمقتل طفلتين وجرح آخرين بقصف جوي على حي الصالحين بحلب، كما تسبب القصف بمقتل امرأة وجرح آخرين في منطقة كفر حمرة بحلب أيضاً.

وأشارت المصادر إلى أن امرأة لقت مصرعها وجرح آخرين بقصف على قرية شويريخ التابعة لمدينة الباب بريف حلب الشمالي، فيما لم ترد أنباء عن خسائر بشرية بقصف على حيي الزبدية والأنصاري بمدينة حلب. وقالت مصادر إن ضحايا سقطوا جراء قصف استهدف منطقة عين التل بحلب.

وسقط خمسة شهداء وعدة جرحى في قصف جوي للنظام استهدف بصرى الشام بريف درعا، وألقى الطيران المروحي برميلا متفجرا على بلدة الجيزة نتج عنه دمار وإصابات في صفوف المدنيين.

وشن طيران الأسد الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ الفراغية على الأحياء السكنية في مدينة تدمر ومحيطها بريف حمص الشرقي، الأمر الذي أدى إلى سقوط شهيد وعدد من

الجرحى بين المدنيين، كما جددت عصابات الأسد قصفها على مدينتي الحولة وتلبيسة وقريتي الهلالية وأم شرشوح في ريف حمص الشمالي بقذائف الهاون والدبابات، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين.

وفي ديرالزور استهدف طيران الأسد الحربي بلدتي الجفرة وحويجة صكر بخمس غارات جوية، فيما سقطت ثلاث قذائف هاون على حي القصور الواقع تحت سيطرة عصابات الأسد مع أنباء عن وقوع عدد من الإصابات في صفوف المدنيين.

هذا فيما استطاع ناشطو تجمع ثوار سوريا توثيق ٤٠ شهيداً يوم أمس السبت، منهم ٣٣ شهيداً من المدنيين بينهم ٩ أطفال و٥ سيدات، حيث سقط ٢٠ شهيداً في دمشق، و٦ شهداء في درعا، و٥ شهداء في حماة، و٤ شهداء في إدلب، وشهيدان في حلب، وشهيدان في دير الزور، وشهيد في حمص.

استشهاد شاب فلسطيني بحلب واعتقال لاجئَين من مخيم العائدين بحمص

استشهد شاب فلسطيني إثر الاشتباكات في حي صلاح الدين بحلب، فيما استهدف قصف البلدات المجاورة لمخيم خان الشيح بريف دمشق، كما اعتقل الأمن السوري لاجئَين من أبناء مخيم العائدين في حمص، فيما أفرج عن لاجئة فلسطينية معتقلة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد قضى الشاب "فراس موسى عمارة" والبالغ من العمر ٢٩ عاماً من أبناء مخيم النيرب إثر انفجار لغم أرضي كان مزروع في حي صلاح الدين بحلب، وهي إحدى جبهات القتال الدائر بين جيش النظام ومجموعة لواء القدس الموالية له من جهة ومجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى، يذكر أن "عمارة" كان يقاتل إلى جانب صفوف المعارضة السورية.

هذا فيما شنت الطائرات الحربية هجوماً بالبراميل المتفجرة استهدفت المزارع المحيطة بمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، فيما استهدف طريق "زاكية – خان الشيح" بعدد من قذائف الدبابات المتواجدة داخل الفوج (١٣٧).

وفي سياق آخر اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية لاجئَين فلسطينيَين من أبناء مخيم العائدين في حمص وهما: الشاب "عبادة حسين فضة" وتم اعتقاله في يوم ١٢/٧/٢٠١٥ أثناء تنقله للسفر، وذلك في كراجات مدينة حماة – الزربة، وهو في العقد الثالث من العمر، من أهالي قرية البصة في فلسطين. والشاب "بلال خالد زيدان" وتم اعتقاله يوم ١٠/٧/٢٠١٥ أيضاً في كراجات مدينة حماة – الزربة، وهو في العقد الثالث من العمر، من أهالي قرية طيرة حيفا في فلسطين.

إلى ذلك أفرج الأمن السوري عن اللاجئة الفلسطينية السورية "رقية عبدالله"، وذلك بعد العفو الرئاسي الذي صدر أول أمس، وهي الفلسطينية الوحيدة من ضمن ٢١ معتقلة تم الإفراج عنهن .

هذا فيما تستمر الدول المحيطة بسوريا بمنع دخول اللاجئين الفلسطينيين السوريين إلى أراضيها، وذلك بالرغم من سوء الأوضاع الأمنية في سوريا، وبالرغم أيضاً مما قد يعرض حياة اللاجئين الفارين من الحرب والحصار لخطر الموت.

حيث تمنع السلطات الأردنية دخول الفلسطيني السوري إلى أراضيها تحت أي سبب، وذلك بعد أن أصدرت الحكومة الأردنية قراراً رسمياً بذلك الخصوص.

فيما تضع السلطات اللبنانية شروطاً يصفها اللاجئون بالتعجيزية للسماح لهم بالدخول إلى أراضيها، حيث أكد ناشطون إن من يسمح لهم هم فقط من يملكون أوراق تثبت أن لديهم مقابلات للم الشمل في السفارات الأوروبية، أو من لديهم حجز للسفر عبر مطار بيروت.

أما تركيا فقد أوقفت سفارتها في بيروت إصدار تأشيرات دخول اللاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى أراضيها، وذلك منذ أكثر من عامين، فيما تستمر بعض السفارات التركية في دول الخليج بإصدار تأشيرات دخول لفلسطينيي سوريا ممن يملكون إقامات في دول الخليج.

ويرى ناشطون حقوقيون أن تلك الإجراءات من شأنها أن تعرض حياة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا للخطر، وأن ذلك يتنافى مع القوانين والأعراف الدولية المتعلقة بحماية اللاجئين خلال الحروب والأزمات.

وعلى صعيد آخر، اختتمت هيئة فلسطين الخيرية مشاريعها الرمضانية والتي تركزت

على توزيع وجبات الإفطار على العشرات من العائلات الفلسطينية في مخيم خان الشيح طيلة أيام شهر رمضان، بالإضافة إلى توزيع العديد من الحصص الغذائية على أهالي المخيم.

كما أطلقت الهيئة مشروع "فرحة العيد"، وذلك عبر توزيع مساعدات مالية على أطفال المخيم والعائلات النازحة بالتزامن مع أول أيام عيد الفطر المبارك.

عامود حوران تحرر معتقلات والنظام يطلق سراح عضوين بالمركز السوري

تمكنت فرقة عامود حوران في ريف درعا من إتمام عملية تبادل جديدة مع قوات النظام، وقال ناشطون معارضون إن فرقة عامود حوران أبدلت جثثاً لقتلى الجيش النظامي، بعدة معتقلات في سجون الأسد، فيما أطلق النظام سراح عضوين بالمركز السوري للإعلام وحرية التعبير.

وأسماء المعتقلات بحسب الناشطين هي: ريما عدنان الخلف من مدينة الشيخ مسكين وسحر إبراهيم البلخي من بلدة النجيح وخولة محمود الزهري من بلدة محجة وميمونة قاسم سويداني من مدينة إزرع وهيام عزيز العيد من مدينة انخل.

هذا فيما أطلقت سلطات الأسد سراح العضوين بـ "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" حسين غرير وهاني الزيتاني، بعد اعتقال دام أكثر من ٣ سنوات، فيما لا يزال مديره مازن درويش معتقلاً.

وقال المركز إن "الزميل المدوّن حسين غرير قد تمّ تحويله إلى فرع الامن الجنائي في باب مصلى لإنهاء اجراءات اطلاق سراحه، وأنّ الزميل الاستاذ هاني الزيتاني قد أطلق سراحه بعد اعتقال لأكثر من ٣سنوات"، مضيفاً أن "لا معلومات حتى اللحظة بشأن مدير المركز مازن درويش".

وكان المحامي ميشال شماس قال على صفحته بموقع التواصل الإجتماعي "فيسبوك"، يوم الجمعة الماضي، أنه تم إبلاغ ٢٥٠ رجل و٢٠ امراة في سجن عدرا بالإفراج عنهم دون معرفة الأسماء، فيما زعم إعلام النظام أن بشار الأسد أصدر عفواً خاصاً عن أكثر من ٤٠٠ موقوف دعماً لجهود المصالحة الوطنية.

اتهام حزب الاتحاد الديمقراطي بتهجير العرب والتركمان من تل أبيض

أكد كل من المحامي أنور الكطاف والطبيب التركماني خالد مصطفى النازحان من مدينة تل أبيض بمحافظة الرقة إلى تركيا اتهامات أهالي المدينة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) بتهجير السكان العرب والتركمان من القرى المحيطة بتل أبيض.

وقال الكطاف، في حديث لوكالة لأناضول إن حزب الاتحاد الديمقراطي منذ أن انتزع السيطرة على تل أبيض من تنظيم داعش يتبع سياسة التهجير ضد العرب والتركمان ضمن سعيه لـ "تكريد" المنطقة، مضيفا أن عناصر الحزب أجبروا السكان العرب والتركمان في قرى ملا البرهو، والمشيرفة، والحميرة، والرومي، التابعة لتل أبيض، على ترك قراهم، حيث رحلوا دون أن يتمكن معظمهم من حمل أي شيء من أمتعتهم، واتجه بعضهم إلى مدينة الرقة في حين لجأ البعض الآخر إلى تركيا.

وأفاد أن عناصر الحزب حاصروا القرى بالدبابات والأسلحة، وأجبروا أهاليها على النزوحن ففي قرية المشيرفة على سبيل المثال، يقول الكطاف إن الحزب أجبر سكانها المكونين من ٣٠ عائلة، على النزوح، ومن ثم قام بتسوية القرية بالأرض، وتوجهت عائلات القرية العربية والتركمانية باتجاه مدينة الرقة، أو الحدود التركية.

وأشار إلى أن الكثيرين ممن لجأوا إلى تركيا يرغبون في العودة إلى ديارهم إلا أن حزب الاتحاد الديمقراطي لا يسمح لهم بذلك. وذكر حالة أحد سكان القرى المهجرة، الذي حاول العودة إلى قريته بصحبة والدته فأطلق عناصر الحزب النار على قدمه، ومن ثم نقلته سيارات الإسعاف إلى عين العرب وانقطعت أخباره.

واتهم الكطاف الحزب بسجن العرب والتركمان الذين يحاولون العودة إلى قراهم، دون أن تُعرف أية تفاصيل عن ظروف سجنهم.

وقال الكطاف إن حزب الاتحاد الديمقراطي اتبع سياسة التهجير في بلدة سلوك بالرقة أيضا، حيث أخلاها الحزب من سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٥ ألف نسمة، ويشكل العرب معظمهم، ولم يسمح لهم بالعودة، وقتل عناصر الحزب أحد أهالي القرية الذي عاد لمنزله، وفقا للكطاف.

واعتبر أن هدف الحزب هو توطين عائلات كردية، محل العائلات العربية والتركمانية المهجرة، مؤكدًا أن العرب والتركمان في سوريا ليست لديهم مشكلة مع الأكراد، وإنما المشكلة تتمثل في حزب الاتحاد الديمقراطي. وقال إن العديد من العائلات الكردية السورية التي لجأت إلى تركيا خلال معارك عين العرب لم تعد رغم هدوء الأوضاع، لأنها منزعجة من حزب الاتحاد الديمقراطي.

بدوره قال الطبيب التركماني خالد مصطفى، إن آلاف التركمان السوريين اضطروا للجوء لتركيا، بسبب إجبار حزب الاتحاد الديمقراطي لهم على ترك منازلهم، مؤكدا أنهم يرغبون في العودة إلى قراهم، إلا أن الحزب يمنعهم من ذلك.

صالح الحموي يهاجم جبهة النصرة بعد قرار فصله

هاجم القيادي المؤسس في جبهة النصرة " صالح الحموي " الذي أصدرت قيادة الجبهة قراراً بفصله يوم الخميس الفائت، وذلك لـ"عدم التزامه بسياسة الجبهة وضوابطها".

وأشار الحموي إلى أن السبب الحقيقي للفصل كان نقده لـ "جنوح الجماعة باتجاه الغلو"، القريب من أسلوب تنظيم "داعش"، في الوقت الذي يسعى فيه الحموي إلى "إعادة النصرة لسياسة القاعدة التنظيم الأم"، بحسب بيان نشره الحموي على حسابه الشخصي في موقع "تويتر".

وقال الحموي في الحساب الخاص به والمعروف باسم "أس الصراع في الشام"، إنه لم يفاجئ بقرار الفصل وأنه لم يسمع من قبل باسم اللجنة التي أقدمت على فصله على رغم كونه أحد مؤسسي الجبهة، وأحد أعضاء مجلس الشورى السابقين فيها، كما أنه كان أميراً سابقاً للمنطقة الشرقية والبادية سابقاً.

وأضاف: "هذا القرار سياسي وليس تنظيمي إذ البيان رقم ١١ الذي استندوا عليه في قرار الفصل هو مجمل ومطاط وربما صيغ هكذا ليفصل لاحقاً على مقاس المخالف وطالما ذكروا في البيان أني خالفت سياستهم من ستة أشهر فلِمَ لم يفصلوني وقتها بل تركوا الأمر معلق ليختاروا الوقت المناسب لهم"

كما ذكر في بيانه إن آخر رسالة وصلته من أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني كانت قبل ثمانية أشهر من وقت فصله، وبعدها انقطع البريد بينهم من طرف قيادة النصرة، لأسباب لا يعلمها ولم ينبه سابقاً بأنه سيتم فصله إن لم يلتزم بالسياسة الإعلامية للجماعة، على الرغم من أن "من عادة الجماعات المنضبطة قبل فصل أي عضو أن تسبقه بإجراءات التنبيه والإنذار المتدرج وصولاً إلى الفصل وهذا لم يحصل البتّة رغم وجودي في مناطق فيها كبار شرعيي النصرة المعتمدين".

مقترح باستبدال الليرة السورية بالليرة التركية

عقدت نقابة الاقتصاديين السورية المعارضة اجتماعاً في مدينة حلب حضره عدد من أعضاء مجلس محافظة حلب الحرة وجبهة علماء بلاد الشام وبعض النشطاء والإعلاميين من أجل بحث موضوع التداول بالليرة التركية بدلاً من الليرة السورية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة شمال البلاد.

وكانت النقابة قد عللت أسباب دعوتها بعدة قضايا منها: "فقدان الليرة السورية لقيمتها الحقيقية، ارتهان قيمة الليرة السورية بالقرار السياسي الروسي الإيراني وليس الاقتصاد المحلي مما يهدد بفقدان القوة الشرائية وبشكل مفاجئ، وقيام النظام بسحب العملة الأجنبية واستبدالها بعملة سورية ليس لها رصيد".

من جهته، أيد المنتدى الاقتصادي السوري استبدال العملة السورية بالدولار والليرة التركية، وجاء في ملخص الدراسة التي أعدها الدكتور عبد الله حمادة أن "عزوف الشعب السوري في

المناطق المحررة عن التعامل بالليرة السورية واستبدالها بعملة أخرى أكثر استقراراً مثل الليرة التركية أو الدولار، سيؤدي إلى الانهيار الحاد والسريع في قيمتها بل وإنهائها، وهذه هي البوابة الأشد خطراً التي يمكن أن تقضي على اقتصاد نظام بشار، وقد تكون المسمار الأخير في نعشه".

وأضاف الدكتور حمادة: "ترى من الأفضل اعتماد أكثر من عملة مستقرة في المناطق المحررة، مثل الدولار والليرة التركية، فيكون الدولار للعمليات الكبرى لأنه أكثر استقراراً وهي عملة أكثر انتشاراً وقبولاً في العالم، والليرة التركية للعمليات اليومية، وخاصة حدود تركيا كبيرة عل المناطق المحررة، وان معظم المواد في المناطق المحررة يتم استيرادها من تركيا، بالإضافة إلى توفر فئات نقدية صغيرة مناسبة لمستوى الأسعار في المناطق المحررة".

جبهة علماء بلاد الشام التي شاركت في الحملة الترويجية للتعامل بالليرة التركية كانت أول من حث السوريين على التعامل بها، وذكرت في بيان نشرته في وقت سابق بأن الليرة التركية عملة دولة إسلامية، بينما الدولار الأمريكي واليورو الأوربي فيه دعم الاقتصاد الأمريكي والاوربي اللذين هما المحرك الأساسي للنظام السوري في طغيانه".

وصرح محمد السمان المدير التنفيذي في مركز سوريا الاستشاري لصحيفة "القدس العربي": "هذا الأمر أخطر وأكبر بكثير من مجرد إستبدال عملة سورية يقال بأنها بدأت بالإنهيار". واتهم السمان أحد الأطراف السورية المعارضة بأنها وراء هذه الحملة "المشبوهة"، وهم مستفيدون منها بطريقة سرية حيث أن هذه العملية، إن تمت، سينتج عنها أرباح لهم بمئات الملايين".

وتابع السمان يقول إن هذه "الحملة المشبوهة ستسبب في إنخفاض الطلب على العملة السورية في المناطق المحررة وسيقوم الأهالي الخائفون من انخفاض قيمتها باستبدالها بأي قيمة ممكنة ومتاحة لهم حسب الأسعار المعروضة، وسيشتريها منهم تجار العملة بأسعار رخيصة ثم سيقومون بإرسالها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، والفرق "السعري" الكبير بين العرض والطلب سيستفيد منه تجار العملة الذين يتاجرون بلقمة عيش المواطن السوري المنكوب، والذي سيعاني من كارثة التضخم في سوريا عموماً وداخل المناطق المحاصرة أضعافاً مضاعفة بسبب ضخ كميات هائلة من تلك العملة الرخيصة في مناطقهم".

ورأى السمان ان هذا سيساعد على "إنعاش سعر صرف الليرة التركية المتدهورة أصلاً وسيرتفع الطلب عليها بصورة كبيرة وهذا سيدعم الاقتصاد التركي عموماً وخاصة الشركات التجارية على الحدود التركية السورية التي ستزدهر مبيعاتها من مختلف البضائع، لأن البيع والشراء سيكون بالليرة التركية حصراً التي تعاني حالياً من ضغوط سعرية حادة تسببت بتراجعها أمام الدولار".

يبدو من الصعوبة تطبيق القرار الذي دعت نقابة الاقتصاديين المعارضة إلى البدء به مطلع شهر آب/أغسطس المقبل، والذي شاركها إياه عدد من القوى المدنية والعسكرية التابعة للمعارضة المسلحة وغطاء "شرعي" من جبهة علماء بلاد الشام. وأكد محمد حاج عيسى مدير مكتب التأهيل والتدريب في نقابة الاقتصاديين السورية، أنه "لا وجود لسلطة مركزية تطبق القرار، والأمر بحاجة إلى توعية كبيرة".

وعن مشكلة ضخ العملة الأجنبية إلى مناطق سيطرة النظام أضاف حاج عيسى: "ان استمرار ضخ الدولار إلى مناطق سيطرة النظام عن طريق المناطق المحررة لن يتوقف رغم قلته".

وحذر إبراهيم ميرو وزير المالية والاقتصاد السابق قبل شهور، من أن "ضخ النسخة الروسية من النقد السوري سيؤدي في نهاية المطاف إلى طرح سعرين للصرف، سعر للنسخة الورقية النمساوية، وآخر للنسخة الورقية الروسية". وقال ميرو لصحيفة "القدس العربي": "بطبيعة الحال،هناك "دولرة جزئية" للاقتصاد في الشمال المحرر بسبب عدم استقرار الليرة السورية وانخفاض قيمتها وعدم استقرارها".

وعن التداول بالليرة التركية قال ميرو: "العملة التركية ليست عملة دولية، والتعامل بها يحتاج إلى ضخ نقدي من قبل البنك المركزي التركي، وضخ كميات كبيرة ربما سيؤدي إلى انخفاض

قيمة الليرة التركية وليس بالضرورة ان يكون لمصلحة الاقتصاد التركي".

سياسياً، قال سمير نشار رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق وعضو الائتلاف الوطني السوري المعارض لصحيفة "القدس العربي"، حول التداول بالليرة التركية: "أعتقد ان الموضوع يهدد وحدة الأراضي السورية ويرسم معالم جديدة لكيانات جديدة. فلا يمكن فرض الليرة التركية في الشمال السوري والدينار الأردني في الجنوب و"الدينار الداعشي" في مناطق سيطرة التنظيم. وتبقى الليرة السورية في مناطق سيطرة النظام".

لبنان يرفض تسجيل المواليد السوريين خوفاً من توطينهم في لبنان

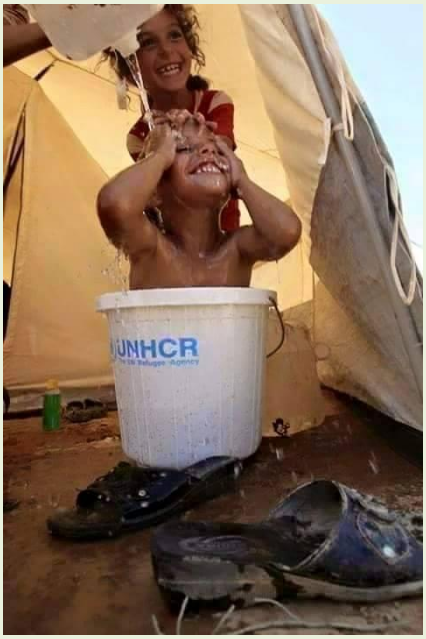

حذر وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل من مغبة استمرار المفوضية العليا للاجئين (UNCHR) في تسجيل الولادات السورية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، مخافة إحداث واقع توطيني للنازحين السوريين في لبنان مستقبلا.

ووجه باسيل كتاباً إلى رئيس مجلس النواب، ورئاسة الحكومة كما إلى وزارتي الاقتصاد والشؤون الاجتماعية، طالبا وقف اجراءات التسجيل، الامر الذي أبلغه ايضا إلى المفوض السامي لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس في رسالة سلمها إلى ممثلة مكتب المفوضية ميراي جبرار.

أوساط وزارة الشؤون الاجتماعية، المعنية الأولى بهذا الملف، طمأنت عبر وسائل إعلام لبنانية إلى ان خشية "الخارجية" في غير مكانها والموضوع مضخّم ولا يحتاج إلى كل هذه الضجة، موضحة ان "الموضوع سهل جدا، وهناك لغط في المصطلحات تثيره عبارة "تسجيل ولادات".

ففي الدولة اللبنانية، التسجيل تقوم به وزارة الداخلية فقط وهي التي تصدر اوراقا ثبوتية. وهناك تسجيل ثان تقوم به المفوضية العليا للاجئين وهو غير ملزم قانونا ولا تنتج عنه اي اوراق ثبوتية للطفل المسجل. والهدف من التسجيل الثاني الذي نشرف عليه في وزارة الشؤون، هو ان نتمكن في حال ولد طفل في لبنان، من معرفة تفاصيل عنه، وان نحصل على اثبات يقول ان هذا الولد يعود لهذه العائلة.

كما ان هذا التدبير يسمح للنازحين، اذا ارادوا العودة إلى سوريا أوالذهاب إلى بلد آخر، بأخذ الولد معهم بتسهيل من الدولة اللبنانية. هذا التسجيل اذا مختلف تماما عن تسجيل الدولة اللبنانية ووزارة الداخلية الذي تصدر عنه اوراق ثبوتية".

صربيا محطة رسمية لعبور اللاجئين السوريين إلى شمال أوروبا

مع بزوغ الفجر يكشف وادي بريسيفو مشهدا أصبح يوميا في الأسابيع الأخيرة، لمئات المهاجرين غير الشرعيين الذين يتدفقون إلى جنوب صربيا ومعظمهم من اللاجئين السوريين قبل محطة أخيرة لرحلتهم الطويلة إلى الاتحاد الأوروبي.

فبعد تمضية ليلة في العراء في الغابات المجاورة، يتوجه المهاجرون غير الشرعيين، الذين يصل معظمهم من سوريا، محاطين بقوات الامن المحلية بخطى متسارعة إلى مخيم استقبال أقامته السلطات الصربية.

وفي المخيم الهدف الاول للانتظار الطويل الذي يتبع ذلك هو تقديم طلب لجوء، اي وثيقة تشرع اقامتهم في صربيا لفترة ٧٢ ساعة. فهذا البلد ليس عضوا في الاتحاد الأوروبي لكنه يوفر منفذا بريا نحو اربع دول من الاتحاد الأوروبي هي بلغاريا ورومانيا والمجر وكرواتيا.

ويقدم مخيم الاستقبال ايضا للمهاجرين السريين مساعدة طبية والقليل من الغذاء والمياه او ايضا امكانية الاستراحة لبعض الوقت داخل خيم وضعت بتصرفهم.

وعند تسلم الوثيقة التي تشرع اقامتهم يتهافت المهاجرون إلى محطة سكك الحديد وموقف

الباصات باتجاه الشمال، مدينة سوبوتيتشا الواقعة على الحدود مع المجر.

وفي بريسيفو يتبلغ المهاجرون غير الشرعيين وبينهم اساتذة ومحامون أو ايضا شبان يطمحون لدراسة المعلوماتية، بأن المجر تبني سياجا بعلو أربعة أمتار لمنعهم من دخول اراضيها.

وقال محمود رشيد (٢٥ عاما) بغضب "ليس امرا منصفا، في كل مكان في العالم ومنذ سقوط جدار برلين، تسقط جدران وهنا يبنى واحد لمنع ناس فقراء من الهرب من الحرب".

وسيتابع هذا الشاب سيرا على الاقدام مع نحو أربعين شخصا آخر من رفاقه طريق السكك الحديد نحو الشمال.

أهالي المختطفين اللبنانيين يزورون أبناءهم في عرسال بمناسبة العيد

التقى عدد من أهالي العسكريين اللبنانيين المختطفين جبهة النصرة أبناءهم في محيط بلدة عرسال المحاذية للحدود مع سوريا، بدعوة من أمير الجبهة في منطقة القلمون السورية "أبو مالك التلي" بمناسبة عيد الفطر.

وبحسب وكالة "الأناضول"، فقد توجه الأهالي، باستثناء الرجال الشيعة، بناء على قرار "التلي"، على حد قولهم، بثلاث حافلات انطلقت من بلدة دورس في البقاع مجردين من أية أجهزة الكترونية من موبايلات وغيرها، حيث التقوا أبناءهم المختطفين لدى "النصرة" ظهر يوم أمس السبت في محيط عرسال، حسبما أفاد مصدر من الأهالي الذي لم يوضح تفاصيل أكثر حول الزيارة أو كيفية تلقيهم دعوة "النصرة".

ورصدت عدسة "الأناضول" تحضيرات أهالي العسكريين المختطفين في بلدة دورس قبل توجههم للقاء أبنائهم في محيط عرسال.

تجدر الإشارة إلى أن "جبهة النصرة" هي الجهة الوحيدة التي توثق تفاصيل مثل هذه الزيارات، بالصوت والصورة، وتنشرها في وقت لاحق عبر مواقعها الخاصة على شبكة الانترنت.

ولا يزال تنظيما "جبهة النصرة" و"داعش" يحتجزان ١٧ و٦ عسكريين لبنانيين على الترتيب اختطفاهم في شهر آب/أغسطس الماضي في محيط بلدة عرسال المحاذية للحدود السورية، وأعدم كل منهما عسكريين اثنين.

حلاقة مجانية لأكثر من ٣ آلاف سوري في دمشق

تكفلت مجموعة سخاء الخيرية بحلاقة مجانية لأكثر من ٣ آلاف شخص، معظمهم من الأطفال، في غوطة دمشق الشرقية، في اليوم الأول من العيد.

وأطلق على إحدى الصالات، اسم "بهجة عيد"، إذ تعتبر حلاقة الشعر والمظهر الأنيق في العيد، عادة يحرص السوريون على اتباعها، تعبيراً عن فرحتهم بقدوم العيد.

أما الأطفال وبرغم سعادتهم بالحلاقة، إلا أنهم تواقون لارتداء ثياب جديدة والحصول على قطع من البسكويت، وهما شيئان ليسا من السهل تأمينهما في الغوطة المحاصرة، من قبل قوات النظام السوري منذ عامين ونصف العام.

من جانبه أفاد مدير المجموعة "أيمن الشامي"، أن الفعالية تهدف لخلق جو من السعادة بين الناس، في قلب الحصار، معرباً عن أمانيه أن يتكلل العيد بالنصر والفرج على المحاصرين".

بدوره، أعرب "محمد نبيل"، أحد الحلاقين ضمن فريق العمل، عن أمانيه في أن يلتئم شمل السوريين، بعد حرب طويلة أنهكتهم وفرقت أحبتهم.

يشار أن غوطة دمشق، مساحة واسعة من البساتين والأراضي الزراعية، تحيط بالعاصمة السورية دمشق، ويتبع قسم من الغوطة لمحافظة دمشق، فيما يتبع القسم الأكبر لمحافظة ريف دمشق، وتتقسم الغوطة إلى قسمين متصلين، الغربية والشرقية.

أجواء عيد سورية في تركيا ولكن بلا بهجة

يأتي عيد الفطر هذه السنة ولا يزال اللاجئ السوري في تركيا يعيش ذات الحلم بالخلاص والعودة إلى الوطن. لا شيء يمكن أي يعوض

فرحة العيد في الوطن، لاسيما مع هذا الكم الهائل من الجرائم المتراكمة من قبل النظام.

فقد أنهى السوريون في مدينة غازي عنتاب التركية شهر رمضان منتظرين فجر أول أيام العيد. وكما كل مناسبة، لا يتلاشى الأمل والرجاء بين اللاجئين لسماع تغييرات أو حدوث مفاجآت سارة تنهي مأساة اللجوء والتشتت الذي يعانونه يوميا.

تتفاوت مشاعر السوريين هنا في المدينة، فبالرغم من اللوعة الموجودة في القلوب جراء الغربة ووضع اللجوء، هنالك فرحة الأطفال التي تدفع الأهالي للتسوق وشراء ثياب العيد والحلويات أو صنعها في بعض البيوت.

"أم شادي" سيدة حلبية التقيناها في السوق "التشارشي" تقول: "أقوم بشراء الألبسة لأطفالي الثلاثة هنا بضاعة رخيصة وتناسب أحوالنا لا يوجد في القلب مكان للفرح لكن الأطفال الصغار يجبرونك على الإحساس بمشاعر العيد".

أم شادي تركت في حلب إخوتها، ذهب ثلاثة من العائلة شهداء بسبب براميل الأسد. تعيش هنا عاملة في معمل صغير للألبسة براتب يكاد لا يكفي قوت الشهر. أما زوجها فقد استشهد منذ وقت طويل مضى بداية الثورة السورية.

"محمد" من السوريين التركمان، طفل بعمر الحادية عشرة، يعمل في صيدلية في منطقة "راساف يولو" التقيناه وهو يجهز نفسه للعيد، شعره مقصوص بعناية وينتظر بفارغ الصبر العودة إلى المنزل: "العيد حلو اشتريت البارحة ثياب جديدة من مصروفي وأمي تصنع الحلويات الحلبية في البيت. العيد في حلب كان أحلى".

عندما تمشي في المناطق التي يتجمع فيها السوريون لا تفارق مرآك ومسامعك طقوس وتحضيرات العيد حتى تشعر وكأنك لم تغادر الوطن بعد. مشاهد "بسطات" ضيافة العيد وصوت صباح فخري يصدح من بعض المحلات، قبل أن تتفاجأ بصوت السيدة أم كلثوم في أغنية محفورة في الذاكرة العربية "يا ليلة العيد".

"عبد الله أبو حمزة" صاحب متجر في منطقة "بازا إيران" يقول: "تتشابه طقوس العيد هنا كما في حلب، لم نرى سلوكنا وعاداتنا تختلف لذلك نشعر بأجواء العيد والتسامح والمحبة هنا بشكل كبير، وبعض الأتراك يسمعون أغنيات العيد معنا لكن يبقى الأمل الكبير هو في العودة على سوريا وإلى حلب".

منطقة أخرى يتجمع فيها آلاف السوريون من أرياف مدينتي حلب وإدلب. في "دوز تابه" تشعر وكأنك تمشي في شوارع حلب الشعبية، فالعائلات بالكاد تستر أحوالها المعيشية ويعمل شبانها وأطفالها وبعض نسائها في أعمال خدمية معظم الأحيان.

"منيرة" شابة في الثلاثين من العمر، أرملة تعيش على بيع الدخان وألعاب الأطفال الرخيصة تقول: "أجواء العيد موجودة هنا بشكل واضح، لكن العيد الحقيقي ليس هنا، هناك في سوريا لا عيد والقتل يوميا والموت على يد النظام المجرم".

تمر المناسبات الدينية والاجتماعية كل سنة وهي تحمل معها الأمل بنهاية الحرب والدمار الذي تعيشه سوريا. ويحن أهالي المدن والأرياف إلى عهد من الأمان يتحقق بنهاية الظلم وتحقيق الحرية والسلام.

عقود إيران مع الأسد مهددة بعد سقوط نظامه

سيطرت إيران خلال السنوات الأخيرة قبل اندلاع الثورة السورية على معظم الاقتصاد السوري وبعقود طويلة الأمد واتفاقات تضمن لها استرداد الأموال التي منحتها لبشار الأسد، ولكن هنالك تساؤلات حول مصير هذه العقود بعد سقوط نظامه على يد الثوار السوريين.

وحسب اعتراف رئيس الوزراء، وائل الحلقي، خلال لقائه مع رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية بين إيران وسوريا، رستم قاسمي، الشهر الفائت، قال الحلقي: "توصلنا مع الأصدقاء الإيرانيين لاتفاقات في مجال الطاقة الكهربائية والنقل والموارد المائية وإقامة الصوامع والمطاحن ومشاريع نفطية ونقلية مشتركة وتوفير المواد الغذائية والمشتقات النفطية وقطع الغيار للمعامل والمنشآت الصناعية، إضافة للتعاون في مجال الصحة والزراعة والاتصالات والبحوث العلمية الطبية".

ولم يبق في سوريا ما يعول عليه، هذا إن نأتي على ذكر للعقود الروسية بالنفط والسياحة، ولم نهول في التحول الديمغرافي الذي جعل الغالبية في بعض المدن السورية، من الأقليات العلوية والشيعية.

فهل تسقط تلك الاتفاقات والعقود بسقوط نظام بشار الأسد، أم هي واجبة الدفع وسيتحمل الشعب السوري لاحقاً أعباء سدادها ؟!.

يقول مدير هيئة البطالة السابق، حسين عماش: سوف تلغى كافة العقود والاتفاقيات الدولية التي عقدها الأسد، وخاصة مع إيران، مع سقوط حكمه، كما ستلغى كافة القرارات المنحازة، من مصادرة الأعمال والممتلكات وسواها التي اتخذها ضد معارضيه أو لتعزيز وضعه.

وستعود الحالة القانونية للأفراد والأملاك وعقود الدولة إلى ما كانت عليه في سوريا قبل الثورة عام ٢٠١١. هذا الموقف الذي تتخذه الثورة، وستدافع عنه، بناء على منطق المواثيق الدولية ومصلحة سورية مستقبلا.

ويضيف الدكتور عماش لـ"العربي الجديد": بناء على تصريح دي ميستورا فإن ايران قد أقرضت نظام الأسد نحو ٣٥ مليار دولار خلال فترة الثورة. وتقول الأخبار إن النظام قد منح إيران حقوقا سيادية بمثابة رهن على كافة الأصول السورية.

ولهذا يقول عماش إن على الائتلاف والمعارضة ضرورة إصدار تحذير دولي إلى إيران وحكومة بغداد من الاستمرار بتغذية نظام الأسد بالمال والسلاح والمرتزقة الطائفيين، لأن الثورة لن تعترف بهذا النظام وكل صفقاته. ولن يفيد التظاهر بسيادة غائبة، وستكون ديونا معدومة.

وستقوم الثورة بمحاكمة إيران في المحافل الدولية على جرائمها، ومطالبتها بالتعويض على الدمار الذي ألحقته بسوريا. ولن تفلت من ذلك أبداً، فهو حق لن يسقط بالتقادم أو بنوعية الحل السياسي مهما كان.

ونبه عماش الدول والمنظمات والأفراد والجهات، التي وقعت ولا تزال توقع اتفاقيات مع نظام بشار الأسد لمساندته، بأنها تخاطر بخسارة صداقة الشعب السوري وستخسر حتما استثماراتها في سوريا، بعد سقوط الأسد. بيد أن القانون الدولي في صف بشار الأسد، كما يقول كثيرون ولم يزل الرئيس المعترف به لسوريا من الأمم المتحدة، فهل سيعطي هذا الاعتراف للعقود صفة القانونية ؟!.

من جانبه، يقول المحامي، غزوان قرنفل، رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار: المشكلة الأساسية في كل ما يرتبه النظام السوري أنه ما يزال يعتبر بنظر دول العالم ممثلاً قانونياً للشعب السوري حتى وإن كان قد فقد شرعيته السياسية وفق كل المعايير والتصريحات، وبالتالي فأي التزام ترتبه هذه السلطة الآن هو التزام قانوني بذمة الدولة السورية بصرف النظر عن السلطة التي تدير هذه الدولة وثرواتها ومرافقها، مما يعني أن هذا العبء المالي سيبقى بذمة الدولة السورية والشعب السوري حتى لو سقط النظام، هذا على المستوى القانوني.

ويستدرك قرنفل، خلال حديثه لصحيفة "العربي الجديد": لكن هذا لا يعني أن لا فكاك من هذا الأمر، إذ يتعين مثلاً الآن على الائتلاف الوطني المعارض بوصفه الممثل السياسي للشعب السوري والمعترف به بهذه الصفة من أكثر من ١٠٠ دولة، بالإضافة لكونه له صلاحيات تشريعية وفق ما جاء في تعريفه.

وبالتالي يمكنه أن يصدر تشريعاً يقول فيه إن السوريين لن يقبلوا بأي التزام قانوني أو سياسي أو اقتصادي أبرمه النظام بعد تاريخ ١٥/٣/٢٠١١، وأن أي تصرف قانوني قام به النظام سواء لجهة التجنيس أو التمليك أو البيع أو إبرام عقود استثمار أو تنقيب عن ثروات باطنية قصيرة أو طويلة الأمد لن يكون له أي أثر قانوني مستقبلاً وسيعتبر هو والعدم سواء.

وفضلاً عن العقود والديون، تؤكد مصادر من داخل سوريا أن نظام بشار الأسد قد باع العقارات ومساكن المهجرين في حمص وريف دمشق، في محاولة للتغيير الديمغرافي والتعامل وفق سياسة الأمر الواقع في تمليك شركائه في الحرب، من لبنان، أو إيران، والعراق.

ويقول المحامي قرنفل: من حيث المبدأ لم يعد ما يجري في سوريا عبثا بالجغرافيا فقط، بل الأخطر هو ذاك العبث والتلاعب بالديموغرافيا وهو لا يدار فقط بالأدوات العسكرية، وإنما بأدوات ووسائل قانونية من خلال حملات التجنيس واسعة النطاق، التي قادها نظام العصابة مبكراً بُعَيْدَ انطلاق الثورة حيث أخذ بتجنيس الكثير من الإيرانيين واللبنانيين والعراقيين على أسس طائفية صرفة.

ويؤكد قرنفل أنه حتى عام مضى بلغ عدد المجنسين ٤٥ ألف إيراني وفق ما ورد إلينا من معلومات شبه يقينية، ثم أطلق يدهم في التملك وشراء العقارات في دمشق وحمص وريف حماة، وحتى في حلب عبر وسطاء وواجهات سنّية، كما أوغل الأسد في ترتيب التزامات مالية بذمة الدولة السورية تجاوزت ٢٠ مليار دولار لإيران وحدها، عدا الصين وروسيا، مما يعني بيع البلد ومستقبلها.

ويؤكد مدير هيئة البطالة، العماش، الطرح بقوله: تشير الأخبار والمصادر إلى أن هناك عمليات سرية وعلنية واسعة تمارسها مليشيات إيران بحماية نظام الأسد، بإزالة مناطق سكنية كاملة معارضة، وسرقة أملاك السوريين بالاستيلاء والمصادرة لخلق واقع ديموغرافي جديد يتم خلاله إحلال الإيرانيين والعراقيين واللبنانيين بمساكن السوريين المعتقلين، أو المهجرين إلى دول الجوار.

ويضيف العماش: للحفاظ على حقوق السوريين من السرقة والاستغلال والابتزاز، فإنه من الضروري على الائتلاف والمعارضة إصدار بيان واضح بأن الثورة ستقوم بإلغاء كافة عقود البيع والتنازل للأراضي والعقارات والأملاك إلى غير السوريين كافة، بغض النظر عن الجنسية والظروف المصاحبة.

ولن تتحمل الدولة أي تعويض لهم، لعلمهم أنهم كانوا يمارسون السرقة تحت حماية قوات الاحتلال الفارسي، أو بالإكراه من قبل نظام الأسد.

خامنئي يعد بمواصلة دعم الأسد سواء تم الاتفاق النووي أم لا

أعلن علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، يوم أمس السبت، أنه سواءً تم التصديق على الاتفاق النووي مع الدول الغربية أم لا فإن بلاده لن تتخلى عن "الحكومة والشعب" في سوريا.

وأوضح خامنئي، في خطبة العيد، أنه "لن يتم السماح باستغلال الاتفاق النووي سواء تم التصديق علي هذا النص أم لا، فاننا لن نتخلي عن دعم اصدقائنا في المنطقة. ان الشعب الفلسطيني المظلوم واليمن والحكومة والشعب في سوريا والعراق والشعب البحريني المظلوم والمجاهدين الصادقين للمقاومة في لبنان وفلسطين سيحظون بدعمنا علي الدوام".

وتوصلت، يوم الثلاثاء الفائت، إيران والقوى العالمية الست إلى اتفاق نووي يحد من النشاط النووي الإيراني لأكثر من عشر سنوات مقابل التعليق التدريجي للعقوبات الاقتصادية عليها، وذلك بعد نحو ١٢ عاما من المفاوضات المتقطعة لإبرام اتفاق قد يغير ملامح منطقة الشرق الأوسط.

وتابع خامنئي أنه "مع هذه المفاوضات والنص الذي اعد فان سياستنا لن تتغير في مقابل الحكومة الامريكية المستكبرة في مطلق الاحوال"، مؤكداً أن "السياسات الامريكية في المنطقة تختلف عن سياسات الجمهورية الاسلامية بنسبة ١٨٠ درجة".

وتابع خامنئي "الامريكيين يتهمون حزب الله بالارهاب، وليس هناك ما يفوق عدم الانصاف هذا وفي المقابل فانهم يدعمون الكيان الصهيوني القاتل للاطفال، فكيف يمكن الدخول في محادثات مع هكذا دولة والتوصل الي اتفاق؟".

وأضاف خامنئي أنه "وكما قلنا مرارا فانه ليست لدينا محادثات مع امريكا بشان القضايا الدولية والاقليمية المختلفة والقضايا الثنائية وقد عقدنا محادثات احيانا في حالات استثنائية تاسيسا علي المصلحة مثل القضية النووية، ولم تكن هذه الحالة وحدها".

وكانت الخارجية السورية هنأت إيران بالتوصل إلى الاتفاق النووي معتبرةً أن "هذا الانجاز الذي تحقق بفضل الدبلوماسية الإيرانية ودعم الشعب الايراني لها سينعكس ايجابا على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

وينص الاتفاق في خطوطه العامة على ضمان عدم استخدام البرنامج النووي الإيراني لأغراض عسكرية، مع مواصلتها برنامجها النووي المدني، لقاء رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران.

عودة الكهرباء تدريجيا إلى حلب بعد إصلاح بعض الاضرار

أعلن مدير عام شركة الكهرباء في حلب عبد الاله تلالينى، يوم أمس السبت، عن عودة التيار بشكل تدريجي لمدينة حلب بعد إصلاح الاضرار في خط التوتر بمنطقة الزربة بالمحافظة.

وبين تلالينى، في تصريح وكالة "سانا" أن "الشركة تقوم بالعمل على إيصال التيار لمحطة ضخ مياه سليمان الحلبي التي تغذي كل أحياء المدينة".

وتشهد شبكات التيار الكهربائي أعطالا عدة تعيدها الحكومة إلى أعمال تخريبية، فضلا عن انقطاعات طويلة لانخفاض كميات الوقود المتوفرة لمحطات التوليد، الامر الذي أدى إلى ارتفاع ساعات التقنين الكهربائي في معظم المناطق، حيث أشار وزير الكهرباء عماد خميس، في آذار/مارس الماضي، أن محطات توليد الكهرباء تنتج حاليا أقل من ٣٠% من حاجة سوريا، مشيرا إلى أن حاجة سوريا من الطاقة قبل الأزمة وصلت إلى نحو ٩ آلاف ميغاواط، بينما الإنتاج يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ ميغاواط.

ويعاني قطاع الكهرباء في ظل الأزمة الراهنة، من نقص الوقود المشغل لمحطات توليد الكهرباء، بالإضافة إلى الاستجرار غير الشرعي من قبل مواطنين يعانون انقطاع الكهرباء من خطوط تغذية غير خطوطهم الأساسية، ما يسبب بحمل زائد يؤدي إلى احتراق الخطوط في كثير من الأحيان.

عجز المياه في دمشق بنسبة ٣٠ % وفي حلب ٥٠ %

قال رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي إن منسوب المياه في دمشق جيد ونسبة تامينها تتجاوز ٧٠ % من الاحتياجات، فيما أشار إلى انه تم تأمين مياه الشرب لمدينة حلب والتي وصلت الكمية إلى ٥٠ % من الطاقة الاحتياجية أي نحو ٢٥٠ ألف متر مكعب.

وأشار الحلقي، خلال جولة على المؤسسة العامة لمياه الشرب وعدد من فروعها والمخبر المركزي لمراقبة نوعية المياه، إلى ان "المياه في دمشق آمنة وواقع المنسوب في دمشق جيد على الرغم من كل ما تعرضت له مصادر المياه من تعديات من التنظيمات الإرهابية المسلحة، كما ان نتائج المخبر المركزي لمراقبة مياه الشرب تؤكد نقائها وصحتها وسلامتها".

وقطعت فصائل مسلحة، الشهر الماضي، مياه الفيجة عن دمشق، مبررة ذلك "بعدم ايفاء النظام ببنود الهدنة بينه وبين المعارضة في وادي بردى واعتقاله عدد من النساء على الحواجز"، فيما تضاربت التصريحات الحكومية حول سبب انقطاع المياه عن دمشق، حيث اتهم الحلقي مسلحي المعارضة بالتعدي على حرم نبع الفيجة، فيما قالت مؤسسة المياه والصرف الصحي بدمشق أن السبب عطل فني بخط بردى.

وأضاف الحلقي "أنه لا مشكلة في تأمين مياه الشرب ونسبة العجز سترمم من خلال الجهات المعنية التي تقوم بمجموعة من الإجراءات منها تعميم ثقافة الترشيد لدى المواطنين وبرنامج تقنين متوازن وعادل تقوم به المحافظة من أجل تأمين المياه لكل الأحياء كما أن محافظة دمشق وبالتعاون مع وزارة الموارد المائية تقوم بإجراءات إضافية كحفر عدد من الآبار الاحتياطية وتشغيل الآبار الاحتياطية الموجودة الآن لتوزيع مياه الشرب".

وتعتمد مدينة دمشق وريفها على ٣ مصادر لتغذيتها بالمياه هي نبع الفيجة ونبع بردى وأبار دمشق.

وحول واقع المياه في محافظة حلب، اشار الحلقي إلى "الجهود المبذولة لتأمين مياه الشرب مبيناً أن "المشكلة في حلب مختلفة عن باقي المحافظات وتعود أساسا إلى آلية تأمين الطاقة الكهربائية لتشغيل محطات التنقية والضخ".

وأشار إلى "تأمين مياه الشرب للمدينة بعد عودة التيار الكهربائي بطاقة مقبولة نتيجة الجهود التي قامت بها وزارتا الموارد المائية والكهرباء والمحافظة بالتنسيق مع المجتمع المحلي مبادرة أهل حلب حيث وصلت كمية المياه التي تم تأمينها إلى ٥٠ بالمئة من الطاقة الاحتياجية أي نحو ٢٥٠ ألف متر مكعب".

وعادت خطوط المياه والكهرباء للعمل في عدة مناطق من مدينة حلب بعد انقطاع لعدة اسابيع، حيث تبادلت والحكومة والمعارضة الاتهامات حول المسؤولية.

وأعرب الحلقي عن "الأمل في تأمين طاقة أفضل وكميات أكثر للمدينة في الساعات القادمة من خلال الإجراءات الإسعافية وبرامج التقنين والآبار التي تمت إعادة تأهيلها وهي أكثر من ٢٣ بئرا و ١٠ آبار جديدة يتم حفرها ونحو ١٤ محطة للتنقية وتأمين خزانات بسعات مختلفة من خلال التنسيق مع الدول والمنظمات المانحة مثل اليونيسيف والصليب الأحمر وغيرها".

وتعاني مدينة حلب من انقطاع في التيار الكهربائي، كما تعاني عموما من شح في

المياه، حيث وجهت الحكومة السورية مرارا بضرورة اعادة تأهيل الاحياء في المدينة التي دمرتها التنظيمات المسلحة واعادة تأهيل قطاع الخدمات من كهرباء ومياه شرب وصرف صحي.

أخبار المعارك والجبهات

حاولت عصابات الأسد، يوم أمس السبت، التقدم في قرية بيت عوان الواقعة بجبل التركمان بريف اللاذقية، ودارت على إثر ذلك معارك عنيفة مع الفرقين الساحليتين الأولى والثانية التابعتين للجيش السوري الحر في التلال المقابلة للقرية، حيث تمكنوا من التصدي لهذا الهجوم وإيقاع خسائر بشرية في صفوف عناصر الأسد، كما وقتل وجرح العديد من عناصر الأسد والشبيحة إثر الاشتباكات العنيفة مع الثوار في قرية بيت ملك ومحاور قرى الكندسية بجبل الاكراد أيضا.

كما تمكن الثوار من تدمير دبابة لعصابات الأسد كانت متمركزة على مرصد بيت حليبية بعد استهدافها بصاروخ من نوع "تاو"، وذلك بالتزامن مع دك الجيش الحر لمعاقل عصابات الأسد في مرصد بيت حليبية وبيت فارس وبرج زنزف بقذائف الهاون وبصواريخ الكاتيوشا، مما أدى لقتل وجرح عدد من عناصر الاسد المتمركزين بالقلعة في بيت فارس، كما استهدف الحر نقاط تمركز عناصر الأسد في عين الجوزة في جبل الاكراد بقذائف الهاون.

وفي حلب استهدف الثوار بقذائف مدفع جهنم والرشاشات الثقيلة معاقل عصابات الأسد في حي الخالدية، كما استهدفوا تجمعات لعصابات الأسد أيضا في جبل عزان بالريف الجنوبي بالرشاشات الثقيلة، وردوا على قصف عصابات الأسد لقرى وبلدات الريف الشمالي باستهداف بلدتي نبل والزهراء بالرشاشات.

ومن جهتها، نقلت وكالة "سانا" عن مصدر عسكري قوله إن "الجيش قضى على إرهابيين ودمر أسلحتهم في أحياء الراشدين وحلب القديمة وعلى اتجاه الليرمون–الخالدية والسكري، وبني زيد، واستهدف بعملياته قرى المنصورة وعنجارة وخان طومان ومدينتي الاتارب ودارة عزة وعبطين والوضيحي والعامرية وخوابي العسل وخان العسل ومدينة اعزاز وبلدتي حريتان وبيانون ومحيط الكلية الجوية"، وجميعها بأرياف حلب.

وفي الزبداني، قال مصدر في النظام إن "وحدة من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية نصبت كمينا محكما للإرهابيين في مدينة الزبداني اسفر عن مقتل ٤٠ إرهابيا على الأقل وإصابة آخرين".

فيما قالت مصادر ميدانية إن الاشتباكات استمرت بالزبداني بين الثوار من جهة وجيش الأسد ومرتزقة حزب الله اللبناني من جهة أخرى، على أكثر من محور في مدينة الزبداني، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى بالطرف الثاني، بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي وصاروخي على المدينة. ولفتت المصادر إلى أن عدد الثوار الذين قضوا خلال المواجهات مع عصابات الأسد منذ أسبوعين بلغ "٣٠ قتيل".

من ناحية أخرى، ذكرت مصادر ميدانية إن الثوار استهدفوا مجددا مطار الثعلة العسكري بالسويداء بقذائف الهاون والصواريخ، ومن جهتها، قالت وكالة "سانا" إن وحدات من الجيش أحبطت محاولة مجموعة إرهابية التسلل إلى حقل وتل بثينة بريف السويداء الشمالي الشرقي.

وفي دمشق، أشارت مصادر ميدانية إلى أن معارك دارت بين الجيش النظامي والثوار على جبهة حي التضامن بدمشق، فيما قالت "سانا" إن وحدة من الجيش فجرت نفقا لإرهابيين بطول ١٥٠ مترا وقضت على جميع من بداخلها في حرستا بريف دمشق".

إلى ذلك، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على الجهتين الغربية لقرية أم شرشوح والشرقية لمدينة تلبيسة، كما جرت اشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط مدينة تدمر وجبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين.

وفي حماة قتل اثنان من الشبيحة في قرية الرملة في سهل الغاب في كمين للثوار، أما في الحسكة استعاد تنظيم الدولة الإسلامية السيطرة على سجن الأحداث وجسر أبيض والمدرسة الدولية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٦٧ الأحد ٢٠١٥/٧/١٩